وخبته الايشم ثم انتقلوا الى العثمانيه وكانت العثمانيه
مدينة عظيمة ايام دولة العرب في دولة المجاهد الملك وقد حمل
الملك المجاهد وفي هذا نزلوا اسفل سهام وخبته الايمن وكان
خبته الايمن للزنيين اولادزن ذكره الفقيه ابوبكر ابن ابي القاسم
نفع الله به قال قدم علينا مرة الفقيه عبد الله بن اسعد اليافعي
والفقيه ابوبكر بن محمد بن يعقوب ابوحربه زائرين قال وسرنا
على تربة سيدي الشيخ الاجل علي بن عمر الاهدل نفع الله به قال
فجاءتنا الحرة حفصة ونحن نذكر حكايات الصالحين فانكبت على
قدم اليافعي وقالت له كسيدي الملك المجاهد قطعني عادتي
ومسامحتي ادع لي بن جوعها قال وسرنا الحاذ الليل وكان
معنا جماعة فقال احدهم يا سيدي ادع لنا قد اضر بنا النعاس
فقال اليافعي سبحان الله العظيم تخسون من ذكر الاحباب
ثم حصل عليه حاله وبكا واخذ يذم نفسه ويقول انا الكلب
الاجرب حتى اضا الفجر وصلينا الصبح وظل عندنا فلما
كان صلاة العصر عقدنا زيارة الفقيه عمر بن حميد صاحب
الحصامة فتقدمنا اليه فدخلنا الحصامة مع صلاة المغرب
ومعنا الفقيه ابوبكر بن محمد بن يعقوب يوصينا ويقول ياولدي
لا يسارنا الا من كان يخد على حشر الموز واحذرونا من
يقول وحق راس جدي وحق راس ابي فسمعنا في طرف قرية

الحصامة

الحصامة امرأة تمدح على ولدها وهي تقول
الا ما لذي الذيب المهوي ماله • يهوي بشا ليلا ولا ليلا له
ليلا تولوها رجال غيره • فخر الفقيه ابوبكر بن محمد ابن
يعقوب مغشيا عليه الى قريب الفجر وخرج الينا الفقيه عمر بن
احمد نفع الله بهم اجمعين قلت وهذا عمر بن حميد احد شيوخ
الطريقة العارف شريعة وحقيقة نسبته جادي من القرابدا
جيده صنف كتابا اجاد فيه غاية الاجادة وهذب به غاية
التهذيب وامر فيه باحسن التاديب نهاني فيه عن الامور
التي في كثير من اهل وقتنا ومن كثير ما اجاد حصله القاضي الاجل
شرف الدين اسمعيل ابن عبد الله الناشري بخطه وحذر فيه
من الشيطان ومداخله التي غفل عنها الناس وامر فيه
بالتواضع لله وذكر انه راى القيامة وذكر هو الا يطمئن
عقل سامعها ويذوب اليه وراى انه اجتماع الناس بعرفة
من الصالحين يقول خراج برخراج برلغة اهل البلد وراى
مجتمع الانبيا وسمع هذه وقال والله لو راى انسان ما رايت
ما رايت احد ما اكل طعاما ولا عرف منا ما قال ورايت رجلا
من اعرف قد جيئ به وقيل له اقرا قال لست احسن اقرا
حرفا واحدا وقد كان ممن يقرا كتاب الله تعالى ورايت
النسا والصبيان ينادون وا محداه وا محداه وافضيحتاه
واكرباه ورايت اكثر الناس جثاة على الركب قد غرقتهم

قامت